

25 من 022 | شرح الملخص الفقهي | الصلاة | أحكام التعزية

زيارة القبور | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان الدرس الثاني والخمسون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد ايتها المستمع الكريم نتحدث اليك في هذه الحلقة عن مشروعية التعزية وزيارة القبور اما التعزية فانه يشرع موسامة اهل الميت - [00:00:17](#)

وتخفيض المصاب عنهم ومشاركتهم الالم من ذلك انه يستحب ان يصنع طعام يبعث به لاهل الميت سواء كان الميت مات عندهم او او كان غائبا اتاهم نعيه من بعيد. لقوله عليه الصلاة والسلام - [00:00:39](#)

اسمعوا لال جعفر طعاما فقد جاءهم ما يشغلهم رواه احمد والترمذى وحسنه ويقتصر على اطعام اهل الميت لا من يجتمع عندهم وفي قوله صلى الله عليه وسلم فقد جاءهم ما يشغلهم ما يشعر بالحكمة - [00:01:01](#)

لتقديم الطعام لاهل الميت ان ذلك من اجل انشغالهم عن اعداد الطعام ففي ذلك موسامة لهم واعانة لهم وفي الحديث ايضا ان اعداد الطعام انما يشرع في حق غير اهل الميت - [00:01:21](#)

اما هم فيكره لهم اعداد الطعام للناس بل هو بدعة لما روى احمد عن جرير قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام بعد دفنه من النياحة واسناده ثقات - [00:01:40](#)

اجتماع الناس عند اهل الميت اجتماع غير مشروع بل هو خلاف السنة لان السنة ان يصنع الناس لاهل الميت طعاما تخفيفا عنهم في مصابهم فالخلاف الناس ذلك وكفروا اهل الميت بالاجتماع عندهم وصنعة الطعام لهم - [00:01:57](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جمع اهل المصيبة الناس على طعامهم ليقرأوا ويهدوا له ليس معروفا عند السلف وقد كرهه طوائف من العلماء من غير وجه وقرب دفنه منه - [00:02:20](#)

عند السلف وادعوه من النياحة وهذا في المحتبس فكيف من يقرأ بالقراء الى ان قال واكتراء من يقرأ ويهدي للميت بدعة لم يفعلها السلف ولا استحبها الائمة والفقهاء تنازعوا في جواز الاكتراء على تعليمه - [00:02:41](#)

اما افتراء من يقرأ ويهدي فما علمت احدا ذكره ولا ثواب له فلا شيء للميت قاله العلماء ولا تنفذوا وصيته بذلك وقال احمد هو من فعل اهل الجاهلية قال الطرطoshi فاما المأتم فممنوعة باجماع العلماء - [00:03:02](#)

والماتم جمع مأتم وهو الاجتماع على المصيبة. وهو بدعة من كثرة لم ينقل فيه شيء ويحرم الذبح والتضحية عند القبر وهو من فعل الجاهلية كانوا في الجاهلية اذا مات الميت عقروا عند قبره شاة او بعيرا. ويقولون انه كان يعقر للاضياف ايام - [00:03:24](#)

انكافيه بمثل صنيعه بعد وفاته وكذا الصدقة عند القبر او مع الجنائز كل ذلك بدعة مكرهه وهي تشبه الذبح عند القبر وفيها رباء وسمعة وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة - [00:03:47](#)

ايها المستمعون الكرام وتسن زيارة القبور لأن فيها فائدة للحي وفائدة للميت اما الحي فانه اذا زار القبور فانه يلين قلبه ويذكر الموت واما الميت فانه ينتفع بالدعاء له قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:07](#)

كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. رواه مسلم والترمذى وزاد فانها تذكر الاخرة وانما تستحب زيارة القبور للرجال فقط وبدون

سفر لما في الصحيحين لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - 00:04:30

المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد القصى ولمسلم انما يسافر لثلاثة مساجد وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الزيارة على قسمين شرعية وبدعية الشرعية هي ما كان المقصود بها - 00:04:51

هي ما كان المقصود بها السلام على الميت والدعاء له كما يقصد بالصلاه على جنازته من غير شد رحل والبدعه ان يكون مقصود الزائر ان يطلب حوائجه من ذلك الميت - 00:05:11

وهذا شرك اكبر او يقصد او يقصد الدعاء عند قبره او الدعاء به وهذا بدعة من كثرة ووسيلة الى الشرك وليس من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولاستجده احد من سلف الامة وائلتها - 00:05:27

ويحرم على النساء زيارة القبور لما رواه احمد والترمذى وصححه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور وفي لفظ زائرات القبور وهذا صريح في التحرير وعنه ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرر - 00:05:47

رواه الخمسة وحسنه الترمذى قال شيخ الاسلام ابن تيمية ومعلوم ان المرأة اذا فتح لها هذا الباب اخرجها الى الجزع والندب والنياحة لما فيها من الضعف وكثرة الجزع وقلة الصبر - 00:06:12

وايضاً فان ذلك سبب لتأذى الميت ببكائها والرجال بصوتها وصورتها كما في الخبر فانك تفتن الحي وتؤذين الميت وادا كانت مظنة فمن اصول الشريعة ان الحكمة اذا كانت خفية او غير منتشرة علق الحكم بمظنته - 00:06:30

فيحرم هذا الباب سداً للذرئه وليس في ذلك من المصلحة ما يعارض هذه المفسدة فانه ليس في ذلك الا دعاؤها للميت. وذلك ممكناً في بيتها ولهذا قال الفقهاء اذا علمت من نفسها انها اذا زارت المقبرة - 00:06:54

بما فيها ما لا يجوز من قول او عمل لم تجوز لها الزيارة بلا نزاع انتهى ايها المستمعون الكرام ويحسن لزائر القبور او الذي يمر بها في طريقه ان يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين - 00:07:14

او اهل الديار من المؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله مستقدمين منكم والمستاخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم - 00:07:33

للحاديـة الـوارـدة فيـ ذـلـك وـاما ما يـفـعـلـه بـعـض النـاس الـيـوـم من القـاء الـزـهـور عـلـى الـقـبـر او قـراءـة الـفـاتـحة لـروح الـمـيـت فـان ذـلـك مـن الـبدـعـ المـحـرـمـة الـتـي يـجـب انـكـارـهـا وـتـسـنـ تعـزـيـة المصـابـ بـالـمـيـت - 00:07:51

وـحـثـه عـلـى الصـبـرـ وـيـسـنـ الدـعـاءـ لـلـمـيـتـ وـالـمـصـابـ فـيـقـولـ لـلـمـصـابـ اـعـظـمـ اللهـ اـجـرـكـ وـاحـسـنـ عـزـاءـكـ وـغـفـرـ لـمـيـتـكـ وـيـرـدـ مـعـزـاـ بـقـوـلـهـ استـجـابـ اللهـ دـعـاءـكـ وـرـحـمـنـاـ وـايـاـكـ وـيـجـزـ الـبـكـاءـ عـلـى الـمـيـتـ لـقـوـلـ اـنـسـ رـأـيـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـيـنـاهـ تـذـرـفـانـ - 00:08:10

وقـالـ انـ اللهـ لـا يـعـذـبـ بـدـمـعـ الـعـيـنـ وـلـا بـحـزـنـ الـقـلـبـ وـلـكـ يـعـذـبـ بـهـذـاـ وـاـشـارـ اـلـىـ لـسـانـهـ اوـ يـرـحـمـ. مـتـفـقـ عـلـيـهـ وـمـا يـنـبـغـيـ التـنبـيـهـ عـلـيـهـ ماـ كـثـرـ فـيـ هـذـاـ الزـمـانـ مـنـ الـاعـلـانـ عـنـ الـوـفـيـاتـ فـيـ الصـفـحـ - 00:08:35

وـرـبـماـ يـجـعـلـ مـكـانـ الـاعـلـانـ بـالـلـوـنـ الـاـسـوـدـ وـهـذـاـ الصـنـيـعـ مـسـتـحـدـثـ وـرـبـماـ يـكـوـنـ مـنـ تـقـلـيـدـ الـكـفـارـ بلـ هـوـ مـنـ اـظـهـارـ الـجـزـعـ وـالـتـسـخـطـ وـالـوـاجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ الصـبـرـ وـالـاحـتـسـابـ. فـيـجـبـ تـرـكـ هـذـاـ وـالـاقـتـدـاءـ بـسـنـةـ الـاـسـلـامـ فـيـهـاـ الـخـيـرـ لـلـاـحـيـاءـ وـالـاـمـوـاتـ - 00:08:54

وـفـقـ اللهـ الـجـمـيعـ لـمـاـ فـيـهـ الـخـيـرـ وـالـصـلـاحـ صـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـىـ الـحـلـقـةـ الـقـادـمـةـ بـاـذـنـ اللهـ تـعـالـىـ. السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:09:16